تعد مارجريت أتوود واحدة من أبرع كتاب الرواية فى القرن العشرين . وقد عرفت بأنها أحد الأصوات الرائدة المؤيدة للنساء فى كندا. أنتجت مارجريت اتوود عددا لا بأس به من الكتب فى مجالات متعدده منها على سبيل المثال فن الشعر والرواية والقصة القصيرة وقصص الاطفال والمقالات النقدية . من خلال أعمالها حاولت أتوود لفت انتباه العالم إلى مكانة المرأة فى المجتمع ، واهتمت أيضا بقضية التضحية بالمرأة . حيث أظهرت أن النساء عادة مايكن الضحايا ويجب عليهن الصراع من أجل الإستمرار فى الحياة .

ولدت مارجريت أتوود فى اوتاوا . أونتاريو فى الثامن عشر من نوفمبر لعام ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثون، حيث أنها كانت الابنة الثانية من بين ثلاثة أبناء لكارل أدموند ومارجريت كيلام أتوود . والدها كان عالما للحشرات وقد واصل عمل بحثه فى الكيوبك وأونتاريو ، لذلك قضت أتوود أجازتها الصيفية فى كوخ العائلة لأكتشاف الحياة البرية الكندية. ولهذا الأرتباط والأكتشاف لعالم الطبيعة أثره الدرامى على كتاباتها فيما بعد .

تناولت مارجريت أتوود موضوع الأضحية ورفضها فى كل رواياتها ، والذى يعد محور التركيز الرئيسى فى رواية " المرأة المثيرة "، "السطحية" ، " وحكاية الخادمة" . وتتمثل الأضحية فى أى شئ يؤثر على حياة المرأة ، وقد يكون هذا التأثير جسديا أو نفسيا أو اقتصاديا . وتبدأ عملية إدراك معنى الأضحية فى رواياتها بملاحظة أبطال الروايات لمكانة النساء الضئيلة فى المجتمع، والتى يجدن أنفسهن من خلالها محاصرات داخل دائرة تجبرهن على الإستسلام لسيطره الرجل . وبالتالى تكمن الأضحية فى معنى سيطرة الرجل على المرأة.

إن المشكلة الأساسية التى تتطرق لها الدراسة هى أن اهتمام مارجريت أتوود كان منصبا على أعمالها التى تعالج فها موضوع الأضحية ورفضها والذى تجسد بشكل

واضح فى ثلاث روايات ، هذه الروايات هى " المرأة المثيرة" ، "السطحية" ، " وحكاية الخادمة" . تناولت مارجريت أتوود هذا الموضوع خاصة لكى تسخر من المجتمع المستبد الظالم المتحيز للرجال وهكذا فإن الباحثة تحاول من خلال التحليل الموضوعى والفنى لهذه الروايات أن تتوصل إلى مدى نجاح مارجريت أتودد فى معالجتها لهذا الموضوع وكيف أسهم فى إعطائها شهرة ككاتبة نسائية فى فن الرواية .

لكى تتمكن الباحثة من تحقيق هدف البحث فقد لجأت إلى إستخدام الأسلوب التحليلى / الموضوعى لكى تصل إلى فهم كامل وعميق للقيمة الفنية لهذه الروايات ، ومدى نجاح هذه الروايات فى نقل آراء مارجريت أتودد عن الأضحيه . وسوف تركز الدراسة أيضا على شخصياتها النسائية لكى تصل إلى أى مدى نجحت مارجريت أتوود فى تغيير نظرة العالم للمرأة بأنها ضحية للرجل داخل الأدب وفى العالم الخارجى .

تنقسم الرسالة إلى ثلاثة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة. تنقسم المقدمة إلى جزئين الجزء الأول يلقى الضوء على بيئة الكاتبة وطفولتها وحياتها الإجتماعية والعديد من كتاباتها الأدبية وبعض الجوائز التى حصلت عليها وذلك لإيضاح ظهور أتوود على الساحة الأدبية ككاتبة نسائية مرموقة . بينما الجزء الثانى ففيه يتم الإشارة إلى بعض الدراسات التى قامت بها بعض رائدات النقد النسائى مثل هيلين سيكسو ، وساندرا جلبرت وسوزان جوبار ، مع التركيز على جوانب معينة من هذه الدراسات والتى تتعلق بشكل مباشر بالروايات التى ستتناولها الرسالة .

إن الفصل الأول : "العنف ضد المرأة فى المرأة المثيرة" هو عبارة عن محاولة لتفسير موضوع الأضحية ومحاولة المرأة رفضها من خلال ' فقد الشهوة إلى الطعام ' والشيزوفرينيا'.

يتطرق الفصل الثانى : "فكرة السلطة فى رواية السطحية " إلى شـــرح الروايـــة كنص أدبى نسوى مع التركيز على بعض الجوانب النفسية مثل ' الجنون' التى كان لـــه أثر كبير فى رفض موضوع الأضحية .

يتناول الفصل الثالث : " حكاية الخادمة كرواية غيـــر خياليـــة " إلـــى شـــرح ماسيحدث للمرأة إذا لم ترفض فكرة الأضحية .

تهدف الخاتمة إلى إضفاء نهاية مكملة ومقنعة للبحث.